



الشباب في عالم متغير
YOUTH IN CHANGING WORLD
WAMY 12 مراكش ١٤٣٦ هـ - 2015 م



الدعوة العالمية للشباب الإسلامي

عضو المنظمات غير الحكومية
هيئة الأمم المتحدة



توصيات

المؤتمر العالمي الثاني عشر للدعوة العالمية للشباب الإسلامي (الشباب في عالم متغير)

مراكش-المغرب

9-11/4/1436 هـ الموافق 29-31/1/2015 م



توصيات
المؤتمر العالمي الثاني عشر
للندوة العالمية للشباب الإسلامي
(الشباب في عالم متغير)

مراكش - المغرب

٩-١١/٤/١٤٣٦هـ الموافق ٢٩-٣١/١/٢٠١٥م



توطئة:

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي

بعده، أما بعد:

فمنذ خمسة عقود انطلقت الندوة العالمية للشباب الإسلامي بوصفها أول هيئة إسلامية عالمية متخصصة في شؤون الشباب؛ تواكب طموحاتهم وتحفز مواهبهم وتعالج مشكلاتهم، بتنفيذ برامج في شتى المجالات: التعليمية والفكرية والتربوية والاجتماعية، ليتمكنوا من التغلب على إكراهات عصرهم وتحدياته وصعابه، والإفادة من إيجابياته، وليكونوا أيادي بناءة في مجتمعاتهم وأوطانهم بفكر مستنير، نابع من مقاصد الشريعة الغراء، الداعية إلى الاعتدال والتيسير، الباعثة على الإنتاج والتفكير.

وبعون من الله وتوفيقه عقدت الندوة العالمية للشباب

الإسلامي مؤتمرها الثاني عشر في مدينة مراكش ذات

التاريخ الزاهر والحاضر المشرق في المملكة المغربية في الفترة
من ٩-١١ ربيع الثاني ١٤٣٦هـ الموافق ٢٩-٣١ يناير
٢٠١٥م تحت عنوان «الشباب في عالم متغير».

وقد شارك فيه نخبة من العلماء والمفكرين
والأكاديميين والشخصيات البارزة والمؤثرة في مجالات
العمل التطوعي والخيري، وأصحاب الخبرات والكفاءات
العالية من القيادات الشبابية وأصحاب التجارب الناجحة
رجالاً ونساءً، جاؤوا من تسعين دولة، ومثلوا أكثر من
٤٥٠ هيئة وجمعية إسلامية، كما حضره عدد من الوفود
الأجنبية والصحفيين ومؤسسات الإعلام من داخل المغرب
وخارجه.

والندوة بهذه المناسبة تعبر باسم الحاضرين عن عميق
شكرها للمملكة المغربية ملكاً وحكومة وشعباً؛ لتفضلها
باحترام المؤتمر على أرض مغرب الخير وعلى ثرى مراكش

الضيافة والتاريخ العريق، كما يطيب لهذا المؤتمر أن يتوجه بالشكر العميق والتقدير لحكومة المملكة العربية السعودية على رعايتها للقضايا الإسلامية وشؤون المسلمين، ودعمها المستمر للندوة العالمية للشباب الإسلامي، داعين الله سبحانه أن يتغمد خادم الحرمين الملك عبد الله بن عبد العزيز بواسع رحمته، وأن يوفق خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود وولي عهده الأمير مقرن ابن عبد العزيز وولي ولي العهد الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز لكل خير ورفعة وعزة للأمة جمعاء.

جاء هذا المؤتمر ليعالج موضوعاً من أهم الموضوعات التي تخدم قضايا الشباب في مرحلة تاريخية حساسة تمر فيها الأمة بظروف عصيبة وأحداث متلاحقة، في ظل انفتاح إعلامي غير مسبوق عبر القنوات الفضائية وشبكات التواصل الاجتماعي، نتج عنها تغير كبير في الأنماط

السلوكية والجوانب النفسية والمجالات الاجتماعية والاقتصادية والفكرية لدى شباب الأمة الإسلامية في ظل ما يعاينه من تحول وبطالة وفراغ.

وقد قدم في هذا المؤتمر اثنان وأربعون بحثاً علمياً محكماً في خمس جلسات علمية موزعة على أيام المؤتمر، ناقشت محاور المؤتمر الأربعة "الشباب والتغيير" و"الشباب والمتغيرات الاقتصادية" و"الشباب والمتغيرات الثقافية والاجتماعية" و"الشباب آفاق مستقبلية"، كما عقدت خمس ندوات متخصصة، ومحاضرتان رئيسيتان.

وقد توصل المشاركون من خلال أبحاثهم وحواراتهم وتجاربهم إلى التوصيات الآتية:

أولاً: توصيات المحور الأول: "الشباب والتغيير":

١ - ضرورة أن تستمد معالم التغيير وضوابطه من شرع الله تعالى، وأن تهدف إلى الانتقال بالأمة والمجتمع إلى

وضع أفضل في مجالات الحياة جميعها، بمنهجية علمية،
تقدّر الطبيعة البشرية للإنسان، وتقوم على التدرج
والسلمية بصفاتها قيماً حضارية يجب الاعتزاز بها،
والثبات عليها.

٢- أن يشارك الشباب مشاركة فاعلة في التغيير، بأن
يغيّروا ما بأنفسهم أولاً، متسلحين بالإيمان بالله تعالى،
ثم بالعلم، والقيم والمهارات، التي يتطلبها التغيير
العملي والمتغيرات العالمية.

٣- قيام المؤهلين علمياً وفكرياً بواجب نشر العلم
والدعوة إلى الله، وأن يكونوا منضبطين في تصرفاتهم
فلا يحدثوا ما قد يعرض الأمة ومقدراتها للخطر.

٤- على المنظمات الإسلامية ومؤسسات المجتمع المدني أن
تحقق توازناً بين الجوانب العلمية والفكرية والثقافية
والسياسية، بما يحقق المصالح الوطنية، وينهض بها.

- ٥- بذل المزيد من الجهود لإنقاذ من ضل الطريق السوي من الشباب، وإرشادهم إلى الطريق المستقيم، وإعطائهم حقوقهم، وتعريفهم بواجباتهم، من دون إفراط ولا تفريط.
- ٦- أن تُفَعِّلَ المؤسسات الإعلامية دورها في توضيح ساحة الدين الإسلامي لفئة الشباب، وتكثف جهودها في دحض الشبهات التي تشوّه تطبيق الإسلام لحرية الفكر والاعتقاد.
- ٧- دعوة الجامعات ومراكز البحث والفكر إلى نشر البحوث التي تدحض الشبهات حول سماحة الإسلام وعدله، وتبين الحقوق والحريات الخاصة والعامة.
- ٨- دعوة الشباب إلى مراعاة الحقوق العليا والمصالح المجتمعية، ابتداء من حق الله عز وجل ثم حقوق

والوالدين، والأقربين وحقوق الجيران، وولاية الأمور
والحقوق العامة للناس.

٩- أن يوضح العلماء والمربون للشباب مفهوم الحرية
بشكلها الشرعي الصحيح، وأن يحذروهم ممن قد
يدعوهم إلى المطالبة بحريات زائفة، تهدف إلى
تضليلهم والإضرار بمجتمعاتهم.

١٠- أن تقوم الأسرة والمدرسة والمسجد والمؤسسات
الدعوية بتكثيف الأنشطة التي تسهم في نشر الثقافة
الصحيحة في الحريات العامة والحقوق المجتمعية، وأن
لا يتركوا الشباب عرضة للغزو الفكري ووسائل
الإعلام المضللة.

١١- دعوة وسائل الإعلام إلى الابتعاد عن البرامج التي
تروج المفاهيم الخاطئة للحريات وتدفع الشباب إلى
ممارستها أو المطالبة بها.

١٢- ضرورة تطوير البرامج التربوية في المؤسسات الخيرية،
وتفعيل مراكز الأحياء، والنوادي الشبابية فيها، لبناء
روح المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب.

١٣- ضرورة إتاحة الفرص للشباب لتولي أدوار قيادية،
والمشاركة في التخطيط والتنفيذ للقضايا والمشروعات
النافعة.

١٤- تشجيع الباحثين من طلاب الدراسات العليا على
دراسة مشكلات الشباب وفقاً للمناهج العلمية
الدقيقة، وتقديم الحلول العملية لها بعيداً عن التنظير
المجرد.

١٥- ضرورة الاستفادة من الإمكانيات المتاحة لدى المنظمات
الدولية الكبرى وخاصة منظمات الأمم المتحدة، فيما
يخدم قضايا الشباب المسلمين ويعالج مشكلاتهم.

١٦- حث الشباب على الإنصات إلى العلماء والرجوع إليهم في فهم تعاليم دينهم، ومطالبة العلماء بالاقتراب من الشباب والاستماع إليهم.

١٧- دعم وسائل الإعلام التي تدعو الشباب إلى الحفاظ على هويتهم الإسلامية.

ثانياً: توصيات المحور الثاني: الشباب والمتغيرات الاقتصادية:

١- الاستثمار الأمثل لقدرات الشباب ومواهبهم، وتشجيع مبادراتهم، من أهم الخطوات نحو نهضة اقتصادية شاملة.

٢- حث الدول الإسلامية على التصدي لقضية البطالة والفقر بين الشباب، بالتوسع في الأنشطة الاقتصادية التي توفر فرص العمل لهم، وتعزيز دور مؤسسات التدريب المهني؛ لتتلاءم مع متطلبات سوق العمل؛ انطلاقاً من الرؤية الاقتصادية في الإسلام.

- ٣- وضع تصورات منهجية لإدارة الأوقاف لتحقيق الاستفادة المثلى في الأعمال الخيرية، والإنفاق على الشباب الفقراء.
- ٤- العمل على تدريب الشباب وتأهيلهم للدخول في سوق العمل، وتحويلهم من مجرد متلقين للمساعدة إلى ساعين إلى الرزق.
- ٥- دعوة رجال الأعمال والأثرياء إلى تحمل مسؤولياتهم في تنمية مجتمعاتهم بتشغيل رؤوس الأموال في بلدانهم بدلاً من توظيفها في الخارج.
- ٦- وضع حد للانزلاق الفكري والأخلاقي لدى بعض شباب الأمة، الناتج عن الفقر ومسبباته، من خلال حث الجهات الرسمية والخيرية على إقامة مشاريع حرفية صغيرة ومتوسطة للشباب عن طريق تقديم معونات وقروض ميسرة.

- ٧- إقامة مراكز للتنمية البشرية في البلدان الإسلامية، ودعم المراكز القائمة حالياً مادياً ومعنوياً.
- ٨- ضرورة أن تعمل مؤسسات التعليم العالي على تطوير برامج التعليم المختلفة، وأن تربطها بسوق العمل وفق خطط إستراتيجية للتطوير، في ضوء المقاييس العالمية.
- ٩- ضرورة تهيئة الظروف المادية والبشرية وسن التشريعات اللازمة لإنشاء حاضنات الأعمال على مستوى جامعات العالم الإسلامي، وتوفير البيئة التشريعية التي تعطي للحاضنات دوراً أكبر في التنمية.

ثالثاً: توصيات المحور الثالث: "الشباب والمتغيرات الثقافية والاجتماعية":

- ١- اعتماد الوسائل التربوية الصحيحة في التعامل مع الشباب، وفتح قنوات للحوار معهم ومناقشة مشكلاتهم.

- ٢- دعوة الجامعات لتبني مقررات دراسية تتضمن تعزيز مفاهيم أساسية مثل: الإيمان بالله، وحرية التعبير عن الرأي، والانتفاء، والحوار.
- ٣- تأسيس هيئات علمية عالية تجمع العلماء وأهل التربية والخبرة للإشراف على خطط التعليم في المدارس والجامعات.
- ٤- إنشاء معاهد عالية وجامعات لتخريج العلماء والأساتذة في بلاد الأقليات الإسلامية؛ لتقليل الاعتماد على دراستهم خارج بلدانهم.
- ٥- تربية الطلاب، في جميع مراحل التعليم على المواطنة الصالحة من طريق شراكات بين المؤسسات الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني والجامعات.
- ٦- أن تتحمل الدول الإسلامية والعلماء والمفكرون المسؤولية الكبرى في تفعيل دور الشباب المسلمين في

الحوار الثقافي مع الآخر بصفة عامة، والغرب بصفة خاصة.

٧- إعطاء مساحة إعلامية كافية للشباب لإبراز إبداعاتهم وتغطية القضايا المهمة المتعلقة بهم.

٨- ارتباط الشباب القوي بالإنترنت لم يُحل دون وعيهم بأضراره على الأسرة والنسق القيمي للمجتمع، وهذا يسهل عملية غرس القيم الإيجابية وتعديل السلوكيات السلبية.

٩- فتح قنوات حوار مع الشباب الممارسين للعنف؛ للتعرف بمطالبهم وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن ذواتهم وآرائهم، واستيعاب مطالبهم الممكن تحقيقها، وإفهامهم أن العنف وسيلة مرفوضة.

١٠- توعية الشباب بأضرار العنف وتأثيره السلبي في الفرد والمجتمع والأمة.

- ١١- عدم مواجهة العنف بالعنف، وعدم الاقتصار على الحلول الأمنية -برغم أهميتها أحياناً-، والتركيز في أن يعالج الفكر المنحرف بالفكر الوسطي المعتدل.
- ١٢- تأكيد دور الجامعات، بمؤسساتها وقادتها وأعضاء هيئة التدريس فيها، في استيعاب الطلاب وتدريبهم على كيفية الحوار عند الاختلاف مع الآخر.
- ١٣- تبني أفكار الشباب التطوعية المفيدة ودعمها تحت إشراف مباشر من مؤسسات المجتمع المدني والهيئات المعترف بها والمصرح لها؛ لكي لا يقع الشباب ضحية لاستغلال المنظمات الإرهابية والوهمية.
- ١٤- ضرورة إنشاء وحدة داخل وزارات التربية والتعليم تسمى إدارة التربية الوطنية والقيمية؛ للبحث في جانب القيم العليا والتدريب على تطبيقها والعمل على إكسابها للتلاميذ .

١٥- نشر الدراسات العلمية المبينة لدور الإسلام في تطوير الحضارة والسلام العالمي في جميع المرافق: البحثية والعلمية ومؤسسات المجتمع المدني، والمؤسسات الإعلامية العالمية لتغيير النظرة الخاطئة عن الإسلام وسماحته ورقية الحضاري والإنساني.

١٦- إدخال مواضيع خاصة بكيفية الإفادة من وسائل التواصل الاجتماعي لخدمة الدين وكيفية الاستخدام الأمثل لها ضمن مقررات الثقافة الإسلامية في الجامعة.

١٧- أن تخصص مؤسسات التعليم العالي جوائز وطنية للقدوات من الطلاب الذين يشاركون في وسائل التواصل الاجتماعي بفاعلية منضبطة ومفيدة للشباب والمجتمع.

١٨- وضع خطة للشباب المنحرفين بالإسلام والمنحرفين عنه، بعرضٍ موضوعي للإسلام يجيب عن ما يطرأ على أذهانهم من تساؤلات وشبهات، وأن يعطى الإسلام الصافي فرصة للوصول إلى كل شرائح الشباب.

١٩- أن تُفتح مجالات جديدة للعمل الإيجابي للشباب في مشروعات التنمية، وإقناعهم بأن من يعمل في التنمية إنما يعمل لوطنه ودينه في الوقت نفسه.

٢٠- الدراسة العميقة والواعية لما يتداول في مواقع التواصل الاجتماعي من أفكار ورؤى وصور ومقاطع صوتية ومرئية وتقويم آثارها على المستخدمين.

٢١- توعية الشباب بأهمية التطوع، وتعريفهم ببرامج المنظمات التطوعية في المدارس والكليات والجامعات وفتح فرص التطوع لهم.

- ٢٢- تسهيل الإجراءات الحكومية المتعلقة بالتطوع؛
لتشجيع الشباب على الانضمام إلى المنظمات التطوعية.
- ٢٣- الدعوة إلى زيادة التنسيق بين المنظمات التطوعية لتبادل
الخبرات ونقل التجارب وتكامل الأدوار والإمكانات
وتوسيع المقدرة الاستيعابية للمتطوعين الشباب من
الجنسين، والتركيز في المناشط الشبابية العلمية والمهنية.
- ٢٤- رعاية المبادرات الشبابية التطوعية التي أثبتت نجاحها
على أرض الواقع ودعمها وترشيد أنشطتها وتوجيهها
الوجهة الصحيحة.
- ٢٥- دعوة الجمعيات الخيرية إلى إنشاء مراكز متخصصة
للبحوث والدراسات لتطوير المؤسسات الخيرية؛
بوضع أنظمة ولوائح للتطوع، تعرف بحقوق
المتطوعين، وتحدد واجباتهم ومسؤولياتهم.

رابعاً: توصيات المحور الرابع: "الشباب آفاق مستقبلية":

١ - تعزيز التعاون الدولي، وتنمية العلاقات والارتباطات بين المؤسسات التعليمية المختلفة في العالم الإسلامي ومثيلاتها في الدول المتقدمة، وإعطاء الصلاحيات الكاملة للجامعات لتفعيل اتفاقيات التعاون العلمي بين الجامعات الإسلامية والجامعات العالمية، وضرورة تضافر جهود أعضاء لجنتي التربية والتعليم العالي والبحث العلمي في مجالس الشورى ومجالس النواب للإسراع بسن الأنظمة والقوانين المتعلقة بالشباب، والتطوع، والعمل الخيري، وتمكين الشباب من ممارسة دورهم فيها بفاعلية.

٢ - الدعوة لعقد مؤتمرات شبابية تدرس تطلعات الشباب وتفعيل التوصيات التي تتعلق بطموحاتهم الدينية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية.

- ٣- دعوة الدول الإسلامية إلى زيادة الاهتمام بالمنح الدراسية للشباب والشابات، مع التركيز في التخصصات التي يتطلبها سوق العمل.
- ٤- دعوة الدول الإسلامية والجمعيات الخيرية، والمؤسسات الوقفية إلى دعم الجامعات الإسلامية الخاصة التي تحتضن الشباب والشابات، وتوفير لهم فرص التعليم والعيش الكريم.
- ٥- الدعوة إلى الاهتمام بالعمل الموجه للمرأة عموماً والشابات خصوصاً في مجالات: المنح الدراسية، والبرامج التنموية والتأهيلية.

وبعد:

فالمؤتمر يرقب بكل قلق واستنكار الممارسات غير المسؤولة التي تنال من ثوابت الأمة الإسلامية، ومنها التطاول على مقام النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، والنيل من مقام الصحابة الكرام عبر التصريحات ووسائل الإعلام، والهجوم على الإسلام بعامة، ويؤكد أن مثل هذه الممارسات تزيد حدة الخلاف وتعرقل الجهود المبذولة في بناء جسور التفاهم والتعاون بين الدول والشعوب في العالم. ويعلم المؤتمر أسفه لما يجري من أحداث جسام واحتراب داخلي في كثير من بلدان العالم الإسلامي، ويطالب المؤتمر الساسة والعلماء والمصلحين بتقديم المبادرات العاجلة لردم الهوة وتعزيز جهود المصالحة الوطنية في تلك الدول.

ويلاحظ المؤتمر بقلق بالغ الأوضاع المأساوية في فلسطين، ولا سيما المخططات الصهيونية لتهويد القدس

الشريف وتكريس حالة الحصار والاحتقار والتجويع للشعب الفلسطيني ومصادرة حقوقه، مناشداً الحكومات والهيئات والشعوب المسلمة والأمم الحرة للوقوف مع قضية فلسطين العادلة.

كما يناشد المشاركون الحكومات والمنظمات الإسلامية ذات العلاقة بالشأن الشبابي في العالم - كل فيما يخصه - للأخذ بهذه التوصيات والتجاوب معها، وزيادة المخصصات المالية للبرامج الشبابية الهادفة. ويوصي المؤتمر بأن تسند توصياته بخطة عمل تتضمن آلية التنفيذ والمتابعة لقراراته وتوصياته ومرئياته؛ وذلك من خلال إنشاء لجان متخصصة للوفاء بهذا من الندوة العالمية للشباب الإسلامي وغيرها من المؤسسات الخيرية الأخرى.

وفي الختام تتوجه الندوة العالمية للشباب الإسلامي بالشكر الجزيل لكل من أسهم في نجاح هذا المؤتمر من الحكومات والعلماء والمفكرين رجالاً ونساءً وقيادات المراكز

والمنظمات والجمعيات الخيرية من مختلف أنحاء العالم،
ويخص الشباب والشابات المتطوعين الذين أسهموا في
نجاح فعالياته، تخطيطاً وتنفيذاً ومتابعة.





@ConWAMY



ConWAMY

conference.wamy.org

